دليل على انطماس اى عمى البصيرة منك وهى عين فى القلب تدرك الامور المعنوية كما ان البصر يدرك الامور المحسوسة وفى تعبيره بالاجتماد اشارة الى ان طلب الرزق من غير اجتماد لاباس به للمريد ولا يدل على انطماس بصيرته ثم قال لا يكن تاخر امد اى زمن العطاء بتاخر ما يقع فيه مع الحاح فى الدعاء بزوال اوصاف بشريتك ورفع الحجاب عنك ووصولك الى مولاك موجبا ياسك من اجابة الدعاء فهو ضمن لك الاجابة بنحو قوله ادعونى استجب لكم فيما يختار لا فيما تختار لنفسك وفى الوقت الذى يريد لا فى الوقت الذى تريد ////////// فقد يكون دوام الحجاب على المريد خيرا له ليجتهد فى الاعمال ويدوم خوفه من مولاه لكن الشيطان ربما اتى له وقال له لو كنت من اهل الارادة لاجابك مولاك وازال اوصاف بشريتك وجعل لك مقصودك وجميل ان عدم اجابته قد يكون خيرا له وقد تكون بشريته غليظة فلا تقطع الا بعد مدة طويلة وما اتى به من الرياضات والمجاهدات لا يفيد ذلك فى تلك المدة وقد شبه بعض العارفين الطبيعة بارض ذات شوك فقد يكون ذلك الشوك غليظا كثيرا لا ينقطع الا بعد مدة ومعانات تامة وقد يكون قليلا ضعيفا ادنى شئ يزيله وكذلك اوصاف النفوس قد تكون خبيثة كثيرة فتحتاج الى مدة طويلة وشدة معانات فى قطعها فاذا حصل المقصود ولو فى اخر نفس من عمره كان هو الغاية القصوى وكان ما تعب فيه حقيرا بالنسبة لذلك وقد تكون بضد ذلك فلا تحتاج الى مدة طويلة وكثرة معانات لا يشكك فى الوعد الذى وعدك به مولاك فى منامك او على لسان ملك او بالهام رحمانى عدم وقوع الموعود وان

تعين

تعين زمنه اى وان كان زمنه معينا بان الهمت انه يحصل لك فى الوقت الفلانى فتح او يحصل فى العالم رخا او غير ذلك لئلا يكون ذلك الشك قدم فى بصيرتك وافساد النور منزلتك فمن وعده مولاه شيئا وان كان معين الزمان ثم لم يقع ذلك الموعود فلا ينبغى ان يشككه ذلك فى صدق وعد ربه لجواز ان يكون وقوع ذلك الموعود معلقا على اسباب وشروط استاثر الحق بعلمها دون العبد لحكمة يريدها ومن هذا القسم ما يقع لبعض الاولياء انه يحصل له فى هذا العام كذا ثم لا يحصل فيقع بعض الناس فى اعراضهم ومن منه ما وقع له صلى الله عليه وسلم عام الحديبية من اخباره للصحابة بالفتح ثم لم يحصل فى ذلك العام بل فى عام بعده فاذا خطر للمريد خاطر رحمانى او ملكى ثم لم يحصل مقتضاه لا ينبغى ان يشك فى حصول الموعود بل ينبغى ان يعرف قدره ويتادب مع ربه ويسكن اليه فيما وعده به ولا يتشكك فى ذلك ولا يتزلزل اعتقاده فمن كان كذلك فهو عارف بالله سالم البصيرة منور السريرة والافعلى العكس من ذلك اذا فتح لك وباب من التعرف فلا تبال معها ان قل بفتح الهمزة اى بقلة عملك اعلم ان السالك لا بد له فى سلوكه من كثرة الاعمال ليقطع عقبات النفوس ويصل الى حضرة الرب فاذا شرع فى المجاهدة وطالت عليه المدة ربما كسل عن بعض انواع العبادات والاوراد التى رتبت عليه فيحصل له شدة الهم والغم وربما تسول له نفسه الترك بالكلية مع كونه قد حصل عنده نوع من معرفة الله تعالى فارشده الشيخ رضى الله عنه الى انه اذا فتح له وجهة من التعرف اى نوعا من المعرفة كان

Copyright © King Saud University